النُّصحُ المأْمُول

للدكْتور أحَمد بازمول

بقلم /

أبي عبد السلام حسن بن قاسم الحسني الريمي

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي الذي اصطفى أما بعد :

فقد اطلعت على فتوى لأخينا في الله الدكتور أحمد بازمول وفقنا الله وإياه لمرضاته حول الشيخ عبيد أصلحنا الله وإياه ومن يتكلم فيه ، وفي حقيقة الأمر رأيت أن أكتب بعض النصائح لأخينا المذكور تكون توطئة بمشيئة الله تعالى لمناقشته حول فتواه تلك ، من باب حديث تميم (**الدين النصيحة** ....) رواه مسلم ،

النصيحة الأولى : حول نزولك عند البرامكة .

فأقول: إن الواجب على المسلم أن يتحرى جلسائه وأخدانه لحديث (**مثل الجليس الصالح والجليس السوء** ....)

وقول ابن مسعود (**المرء بخدنه**) .

(**والصاحب ساحب**) وقول (**من جالس جانس**).

ولقد صدق رسول الهدى إذ يقول (**الأرواح جنود مجندة** .....) .

وصدق الأول إذ يقول :

عنِ المرْءِ لا تَسألْ وسَلْ عن قَرينه* فكُلُّ قَرينٍ بالمُقَارِنِ يَقْتَدي**

فكان الواجب على أخينا أن يسأل عن حال من ينزل عندهم حتى لا يتأذى بما هم عليه من صدهم عن الخير وعن أهله فمعلوم ما عليه ابني مرعي ومن كان على شاكلتهما من شنهم الحرب الضروس على دماج والقائم عليها بل على كل من كان سلفيا على الجادة وكان موقفه من فتنة ابني مرعي موافقا لأهل السنة بدماج اتباعاً لا تقليداً .

النصيحة الثانية : بيان حال ابني مرعي ومن كان على شاكلتهما .

فأقول : من المعلوم ما قام به عبد الرحمن وأخوه عبد الله من فتنة دامية اجتثت الأخضر واليابس بعد أن تنفست الدعوة شيئا قليلاً بعد فتنة أبي الحسن المصري ، وخلاصة ذلك : أن هذين قاما بتفريق الصف السلفي والطعن في الشيخ الحجوري ومن كان موافقا له على الحق ، فكان من نتاج ذلك التحذير والتحريش وأخذ المساجد والاستعانة ببعض رجال الدولة في ذلك وغيرها كثير ، فكان الواجب عليك يا أخي أن تسأل عنهما وعمن نزلت عندهما ممن تعصب لهما حتى تَرْبأ بنفسك عن مجالسة القوم ومناصرتهم ، ولمزيد المعرفة اقرأ كتاب 0_مختصر البيان لحزبية العدني عبد الرحمن ،،،،).

النصيحة الثالثة : بيان موقف الشيخ عبيد من فتنة ابني مرعي .

أقول : إن الواجب على الشيخ عبيد وأمثاله إن كان ناصحا حقا أن يقف موقف العدل والإنصاف في قضية ابني مرعي وما أحدثاه ومن معهما من فتنة عمياء ، فكان على عبيد أن يسمع من كل الأطراف ولكن وللأسف الشديد تدخل في هذه القضية تدخلا غير مرضي حيث جاء مشحونا على دماج وعلى الشيخ الحجوري وأطلق للسانه العنان بالتجريح والكلام الذي يستحي أن يتفوه به الأراذل من الناس فضلا عن عامتهم ،فضلا عمن ينتسب إلى العلم ولكن حبك الشيء يُعمي ويصم ، فجاء من السعودية مناصراً وبشدة لابني مرعي ، وقد كان الشيخ الحجوري يلاطفه بالعبارة ويحاول أن يبين له حقيقة ما هو دائر وحاصل في الدعوة في اليمن ، ولكن الرجل أبى إلا الطعن والتحذير فقام برمي الشيخ يحيى بأبشع التهم مما هو معلوم ومكتوب ، فحقيقة القول إن الشيخ عبيد هو البادي

والمتعدي ، والله تعالى يقول { **ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم** }

وقال تعالى { **لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم** }

وأنا حين أن أقول ذلك فمن باب الإنصاف وإلا الشيخ عبيد يعتبر من أحد مشايخي الذين لهم حق علي ومن حقه عليّ أن أقوِّمه إذا جانب الصواب ، كما هو الحال في هذا الأمر ،

فعليك يا أخي وفقك الله أن تسأل عما يدور حولك ولا ينبغي أن تُدبر وتندار .

النصيحة الرابعة : احذر يا محب من جرجرت أهل التحريش من حزب ابني مرعي ، ودخولك في فتنتهما بالدفاع عن الشيخ عبيد وجعل ذلك ذريعة للولوج في الفتنة ، كما حصل من الشيخ عبيد حين أن دخل في الفتنة بكل استماتة بحجة الدفاع عن الجامعة الإسلامية ، فحصل ما حصل له من عدم التوفيق بل التجني الصريح على الدار وعلى القائم عليها بل على كل من وقف معها،

النصيحة الخامسة : لعلك يا أخي الكريم قد وصل إليك خبر حصار دماج وما عاناه أهل دماج وبالذات من ضرب ذلكم الحصار الغاشم ولم يكتفوا بذلك حتى هالوا عليهم الرصاص بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة ، فهلا سألت عنهم وعن أحوالهم ، من باب (**المؤمن للمؤمن كالبنيان**) أم أن القوم قد أوغروا صدرك على من شرفهم الله بالتصدي للروافض الخونة سبابة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، مع ما حباهم المولى تبارك وتعالى من طلب العلم وتبليغه للناس ،

النصيحة السادسة : اعلم يا عزيزي أن دماج الآن هي دماج في عهد الشيخ الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله بل قد زاد عدد الوافدين إليها من أرجاء المعمورة ،فاحذر من تحذير وصابي الحديدة الذي أطلق للسانة العنان في الوقيعة في عالم اليمن الشيخ يحيى حفظه الله ورعاه فالوصابي معروف عنه الطعن في حملة الدين من أهل السنة ، فبالأمس طعن في شيخنا المجاهد ربيع المدخلي وفي العلامة الفوزان ورماهما بالجاسوسية ، وطعن في العلامة النجمي رحمه الله وفي العلامة زيد المدخلي حفظه الله ورماهما بالعمالة ، والذين هم من حولك من أبنا ء حزب ابني مرعي يبجلون الرجل – الوصابي- ويحترمونه ويصفونه بكذا وكذا من الصفات التي حتى ما قيلت في الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب النجدي رحمه الله ، كل ذلك لكونه أبرز ما تكنه نفسه الأثيمة من الحقد الدفين الذي نتج عنه هالات من من السباب والشتائم والتحذير والتبديع بل حتى التلويح بالتكفير للشيخ الحجوري والطعن في الدار .

النصيحة السابعة : احذر رعاك الله من سراق المجالس الذين لا هم لهم إلا أن يضربوا رجالات الدعوة بعضهم ببعض والله المستعان ، فبالأمس أثاروا الشيخ ربيع ضد أخينا الغرباني القائم على شبكة العلوم السلفية وسجلوا له كلاماً مفاده الطعن في الغرباني بدون إذن الشيخ ونشروه أيضا بدون إذنه كما صرح لي بذلك بل قال لي : لقد طلبت من أصحاب الشبكات أن يحذفوا ذلك ، والحمد لله لم يستطع هؤلاء أن ينجحوا في ذلك ، وهاهم اليوم أخرجوا تسجيلا مشابها للأول مفاده طعن الشيخ ربيع في الشيخ يحيى ، حيث تكلّم بكلام يعلمه الكل أنه نتيجة غضب ، ولكن القوم ليسوا حول الدعوة بل هم ضد الدعوة السلفية وإن نعقوا بها ، فالدعوى بمفردها لا تنفع ،

وسراق المجالس منهم من تجالسهم أنت من أبناء حزب ابني مرعي ، فهم يتصيدون بعض الكلمات التي قد تخرج نتيجة لإغار الصدور فيلتقطونها ويسجلونها سرا وينشرونها بدون ترو ولا إذن يريدون من ذلك الفتنة ، والله المستعان .

وبعد : فهذه سبع نصائح أضعها بين يديك قبل أن أقوم بمناقشة فتياك تكشف لك بإذن الله تعالى حقيقة ما عليه القوم عندنا من مكر وخداع ومغالطات ، ولكن الله يقول { **ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله** } ،

وحقيقة إني كتبتها إليك لما أعلمه منك من حب للسنة وأهلها ومناصرة للحق وأهله ، خصوصا أنه قد حصل بيننا مكالمة هاتفية طيبة قبل سنتين ، فالذي أرجوه أن تنظر في الأمر نظرة متعقل لا متهور ولا متعجل ، وأرجو أن لا يكن حالك كحال بخاري المدينة الذين ما زالوا به إلى أن طعن في العلامة الوادعي ورماه بفكر الخروج وحذر من دار الحديث بدماج ومن الشيخ يحيى ، والله المستعان.

وكتب أخوك المحب /

أبو عبد السلام حسن بن قاسم الحسني الريمي

إمام وخطيب مسجد الإمام الوادعي رحمه الله

اليمن - تعز - مفرق الراهدة (771316072)